استثمروهم !

عزيزعبد المجيد

يقال الشباب عماد المستقبل ، وكثيرا ما نسمع بأنهم محرك التنمية الفعلي في أي مجتمع ، ويقولون – الشباب نحن بحاجة إلى الدعم والأخذ بأيدينا ومساعدتنا حتى نتمكن من النهوض ونشرع في عملية التنمية ..

ونقول الشباب فعلا هم عصب التطور والتقدم سواء لمجتمعاتهم أو لأنفسهم ، والحاجة ماسة إلى الحفاظ على صحتهم واستثمارهم في علمية بناء والتعمير .

وما يعانيه شباب اليوم من بطالة على فرص ، يعرضهم للكثير من المخاطر والانحرافات التي تؤثر سلبا على حياتهم الصحية والنفسية ، وفي بلادنا نلاحظ بأنه رغم الأزمات وقلة الموارد وبالرغم من ضعف البنية التحتية والأرضية التي يستندون إليها إلا أن شباب اليمن فعلا حققوا طفرة في تنمية أنفسهم ومهاراتهم ، وهذا ليس كلاما عابرا يقال في مناسبة بل هي حقيقة تظهر جليا من خلال المشاهدات على ارض الواقع .

وشباب هذا الجيل يمتلك طاقات خلاقة ولديهم من الأفكار والتصميم ما يمكنهم من اتخاذ السبل الفعالة للحد من البطالة والفقر وعدم المساواة ، ونلاحظ من خلال الندوات والورش التي تقام من قبل العديد من المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتأهيلهم بأن نشاطهم كبير وبأنهم فعلا تلك القوة الدافعة والفعالة ، ولكن هذه الطاقة الفعالة بحاجة إلى استثمار من خلال إدراج احتياجاتهم ضمن الإستراتيجيات العامة للدولة وإشراكهم في الخطط العامة ووضع الحلول المناسبة لتجنيبهم المخاطر الصحية التي تستهدفهم ، مثل فيروز الإيدز أو الزواج مبكرا وخاصة الشابات ، اللاتي صار الظرف الاقتصادي الصعب دافعا قويا لتربهن من الدراسة بغرض الزواج والخلاص من الفقر .

إن البرامج التي تحتوي الشباب أضحت كثيرة ، إلى جانب ما تقوم به منظمات المجتمع المدني من استهداف لهذه الفئة بمختلف مجالاتها لتدريبهم وإكسابهم المهارات الخبرات العملية في مجالاتهم ، وبرامج القروض الميسرة ، وما يجب عمله هو عملية التنظيم ووضع الخطط و الآليات عبر المجالس المحلية في المحافظات من أجل احتواء فئة الشباب والشبيبة " الأطفال ما بين عمر 13 وحتى 18 عاما " ضمن هذه البرامج وتوسيع الآفاق حتى تتمكن أكبر شريحة من الشباب من الاستفادة من هذه البرامج والفرص .

وكما أن هذه الفئة بحاجة إلى الاستثمار فهي بحاجة أيضا إلى الرعاية الصحية والمتابعة كونها معرضة للمخاطر الصحية في هذه المرحلة من العمر ، وفي هذا الجانب يلزم وقايتهم من الأمراض الخطيرة ، وتأجيل الزواج حتى يبلغوا مرحلة النضج والقدرة على تحمل المسؤولية وبناء ذواتهم .

كما يلزم الحد من تسرب الفتيات من التعليم ، فهذه الظاهرة كانت أكثر تواجدا في الأرياف واليوم نجدها أكثر تفشيا بين فتيات المدينة .

لابد من ضرورة إيجاد البدائل لاستيعاب واستثمار طاقات الشباب وتوجيه الأنظار نحو تفعيل دورهم على الوجه الأمثل .

الحمل المبكر أحد أسباب وفاة المراهقات في مختلف دول العالم

14 أكتوبر / متابعات :

ورد في أحد التقارير الذي أعدته منظمة (أنقذوا الأطفال) أن الحمل والولادة في سن مبكرة سبب رئيسي في وفاة 70 ألف فتاة سنوياً خاصة في الدول النامية.

وأفاد التقرير بأن حوالي 13 مليون مراهقة تصبح أما لطفل أو أكثر كل عام، وأن نسبة الوفاة بينهن بلغت 70 ألف فتاة سنويا أكبر هن لا تتعدى العشرين من عمرها.

وقد صرحت مارى بيث باورز مستشارة الصحة التناسلية للمنظمة أن الحمل المبكر يعد مأساة حقيقية للأم والطفل على حد سواء، حيث يموت أكثر من مليون طفل سنويا قبل بلوغ العام ممن تكون أمهاتهم أقل من العشرين.

وتظهر هذه المشكلة أكثر في الدول النامية في أفريقيا و جنوب أسيا، حيث تجبر الفتاة غالبا تحت ضغط من عائلتها على الزواج المبكر وبالتالي الحمل والإنجاب في سن مبكرة حيث وصلت النسبة إلى تسع حالات ولادة من المراهقات من بين كل عشر حالات، وتتكرر المأساة في باقي دول الكاريبي وأمريكا اللاتينية حيث يكثر الحمل غير الشرعي.

والأمهات الصغيرات غالبا ما يملن إلى الشعور بالعزلة داخل المجتمع، حيث يفتقدن أي اهتمام طبي أو تعليمي، وغالباً ما يعجزن عن مواجهة أي مشكلات تواجههن أو تواجه أطفالهن.

وتشهد منطقة شمال ووسط أفريقيا أعلى معدلات للزواج المبكر والوفاة بين الأمهات والأطفال الرضع يليها بعض الدول الأسيوية مثل أفغانستان وبنجلاديش ونيبال واليمن وجواتيمالا وهاييتي ونيكاراجوا، ذلك بالنسبة للدول النامية.

وفى دول العالم المتقدم، توجد أعلى معدلات الإنجاب في سن مبكرة في أمريكا وروسيا ثم نيوزيلندا.

وقد حققت دول كوريا الجنوبية وهولندا واليابان أقل المعدلات بالنسبة للإنجاب في سن صغيرة، رغبة من الفتيات في الحصول على أطفال أصحاء.

وحدة رعاية الشباب بجامعة صنعاء

كتب / أ. د. احمد محمد الحداد

جاء إنشاء وحدة رعاية الشباب في مركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء في إطار التنسيق والتكامل بين وزارة الصحة والسكان (قطاع السكان) مشروع الخدمات الأساسية للصحة وجامعة صنعاء في يناير عام 2010م ملبيا تماما لاحتياجات شباب جامعة صنعاء في المشورة الصادقة والهادفة إلى رفع مستوى وعي الشباب بالمشكلة السكانية وأهمية أن تكون الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة حجر الزاوية في حل هذه المشكلة في ظروف بلادنا كأحد الحلول الناجعة للمشكلة السكانية في بلدان العالم وخاصة البلدان النامية.

وقد اتفق منذ البداية على أن تكون الأفكار الشبابية هي (دينامو) هذه الوحدة . أي أن هذه الوحدة هي من الشباب للشباب الأمر الذي يتيح الفرصة لشباب الجامعات اليمنية وشاباتها لمناقشة القضايا الشبابية بيسر وسهوله ما يمكنهم من التخطيط السليم لتكوين الأسرة السعيدة صحيا وثقافيا واقتصاديا.

ولأن الشباب هم عماد الأمة وثروتها الحقيقية – خاصة في ظروف بلادنا التي يشكل الشباب فيها أعلى نسبة بين الفئات العمرية المختلفة – فانه كان من الطبيعي بل والمهم جدا أن تكون مواجهة مشكلة الشباب التي هي مشكله سكانية بامتياز من أوائل مهام شبابنا لدحر شبح الفقر والجهل والمرض عن مجتمعنا.

إن مما يعانيه شبابنا اليوم من مشاكل سكانية آنية يتمثل في عدم قدرة الجامعات على استيعاب الأعداد الهائلة من خريجي الثانوية العامة و البطالة بعد تخرجهم من الجامعات بسبب عدم قدرة مؤسسات الدولة علي استيعابهم وبالتالي ما يرافق ذلك أو يليه من صعوبة الحياة نتيجة عدم التخطيط العائلي المسبق لدى الأسرة اليمنية الأمر الذي أدى إلى كبر حجم الأسرة وبالتالي الزيادة المطردة للسكان في اليمن بصورة شكلت اختلالا كبيرا في عملية التوازن بين الاحتياجات المعيشية اليومية وإمكانية تلبيتها أو توفيرها.

وهنا يأتي دور وحدة رعاية الشباب في الجامعة معرفيا وسلوكيا بالدرجة الأولي داخل شباب الجامعات و بالدرجة الثانية التوعية في أوساط أسرهم ومجتمعاتهم بأهمية الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة التي تعني في المقام .. سعادة الأسرة وكرامتها.

والكرامة هنا تعني العدد المقبول لتشكيل أفراد الأسرة السعيدة الأولي الأسرة التي لا تكون في يوم من الأيام في حاجه للحط من كرامتها أو الاحتياج إلى أحد بل تكون هذه الأسرة المتوازنة حجما وإمكانية مستورة سكنيا وصحيا وتعليميا واقتصاديا حاصلة على كل متطلبات الحياة الكريمة المتوفرة في البلد.

ووحدة رعاية الشباب في جامعة صنعاء إنما تبلور و تنمي هذه الأفكار التي تأتي من الشباب والى الشباب وتعمل على نشرها وممارستها في الحياة العملية التي يحتاج إليها شبابنا في إطار مبادئنا الإسلامية الحنيفة التي تنص على الحفاظ على كرامة الإنسان بكافة الطرق والوسائل الممكنة والمتاحة.

الحمل المبكر يؤدي إلى تنافس كبير في استهلاك الغذاء بين الأم والجنين